

الملك سين - شار - اشكن ٦٢٧ - ٦١٢ ق . م  
سيرته واعماله

م.م فيحاء كاظم جالي

Fayhá a Kadhim jahy

مكان العمل : كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل / قسم التاريخ

hgf99780@gmail.com : البريد الالكتروني

#### المقدمة

تكمن اهمية دراسة عهد الملك سين - شار - اشكن في انها شهدت نهاية لدولة عظيمة في تاريخ البشرية بعد ان حكمت العالم القديم وحققت انجازات مهمة سواء في الجانب الحضاري او السياسي لذا نحاول في هذا البحث قدر الامكان كشف الاحداث التي رافقت حكم هذا الملك بالاعتماد على ما متوفر لدينا من مصادر تاريخية تعود لهذه المدة او تعود لمدة اعقبت هذه المدة حتى تكون صياغتنا للاحداث واقعية ومنطقية في ترتيبها الزمني فضلا عن استعراض اهم الاعمال العمرانية التي قاموا بها هذا الملك .

إما أهم المصادر التي اعتمدت عليها في كتابة هذا البحث فيأتي في مقدمتها كتاب المرجوم سامي سعيد الاحمد المعنون (تاريخ العراق في القرن السابع قبل الميلاد) . لما تضمنه من معلومات قيمة عن هذه المدة كما اعتمدت على كتاب هاري ساكرز المعنون (عظمة بابل , ترجمة عامر سليمان ) , وكتاب جورج رو المعنون (العراق القديم) , وقد افادتي هذه المصادر الانفة الذكر كثيرا في نقل بعض المعلومات التاريخية المهمة عن هذه المدة . فضلا عن ذلك اعتمدت في بحثي على عدد من المصادر الاجنبية القيمة التي افادتي كثيرا في كتابة البحث وقد استشهدت ببعض اراء مؤلفيها في بحثي منها :

- Parpola, S, Watanab, K, Neo-Assyrian Treaties and Loyalty Oaths, SAA, volII, Helsinki, 1988.
- Oates, J, The Fall Of Assyria (635-609 B-C), CAH, VOLIII, Part1, Cambridge, 1991.
- Luckenbill, D, D, Ancient Record Of Assyria and Babylonia, VOL2, Chicago, 1927.
- Kataja, L, and Whiting, R, Grants, Decrees and Gifts of The Neo-Assyrian Period, SAA, VOLXII, Helsinki, 1995.

ومن الصعوبات التي واجهتها في كتابة البحث قلة المعلومات التي نملكها عن هذه المدة وجمع المصادر الموجودة في عدة مكتبات مما يتطلب جهودا في الوصول اليها .

يتألف البحث من اربعة محاور تناولت في المحور الأول اسمه . اما في المحور الثاني فتناولت فيه اعتلائه العرش الاشوري . ثم تناولت في المحور الثالث نشاطه العمراني . وفي المحور الرابع تناولت بلاد اشور في عهد الملك سين - شار - اشكن الذي شهدت مدة حكمه تقدم الملك البابلي نبوبلاصر باتجاه بلاد اشور بعد فشل الاول في اعادة بلاد بابل للنفوذ الاشوري في محاولة منه للسيطرة على اشور غير ان سين - شار - اشكن تصدى لمحاولاته هذه ثم سرعان ما ظهر على ساحة الصراع الميديين الذين رجحوا كفة الدولة البابلية بعد تحالفهم معهم مما عجل في سقوط الدولة الاشورية ويبدو ان الملك الاشوري قد لقي حتفه في خضم هذه الاحداث الدامية. وفي الختام ارجو ان اكون قد وفقت في عملي هذا ومن الله التوفيق .

اسمه:

ورد اسم الملك سين - شار - اشكن بالصيغ الكتابية التالية :

Sin – šarru – iškun .

md 30 – LUGAL – iš – ku – un .  
md 30 – LUGAL – iš – kun .  
md 30 – LUGAL – GAR – un .  
md 30 – MAN – iš – kun .  
md 30 – MAN – GAR – un .  
md 30 – MAN – GAR .  
md 30 – LUGAL – GAR .  
md 30 – LUGAL – iš – kun .  
d 30 – LUGAL – GAR – un .  
d 30 – LUGAL – GAR .  
d 30 – LUGAL – GAR .  
md En . ZU – LUGAL – GAR – un .

والذي معناه (الاله سين ثبت الملك) <sup>(١)</sup>.

#### اعتلائه العرش:

لم تذكر لنا المصادر المتوفرة كيفية اعتلاء سين - شار - اشكن العرش الاشوري بل اقتصر الامر على ورود بعض الاشارات التاريخية عن هذا الحدث وردت احداها في قائمة الملوك من مدينة الوركاء التي ذكرت انه أي (سين - شار - اشكن) اعتلى العرش بعد سين - شوم - ليشر , ولم تحدد فيها عدد سنوات حكمه <sup>(٢)</sup> والاشارة الاخرى ما ذكره الملك سين - شار - اشكن نفسه في نصوصه الملكية من ان الالهة اختارته من بين اخوته المرشحين لاعتلاء العرش الاشوري بعد ان قامت بقتل اعدائه والقت القبض على القسم الاخر وهذا ما ورد في نصه الاتي:

(في بداية حكمي بعدما اختارني من وسط اخوتي (اشور) ٠٠٠ سين, شمش, اورتا urta , نيركال , نوسكو nusku ٠٠٠ ومثل والدي ووالدتي واصل مساعدتي , قتل اعدائي , و(جلب السيئين) اولئك غير المطعين لي , وقدم تاييده بعطف) <sup>(٣)</sup>

وفي نص اخر يذكر:

(انا سين - شار - اشكن, الملك العظيم , الملك القوي ٠٠٠ محبوب اشور , انليل , نينليل , الورع (المتوسل) , نائب الملك ٠٠٠ الامير الفاتح , الاختيار الاكيد لقلب سين , نين - كال ٠٠٠ رفيق؟ عشتار التي تسكن في نينوى (و) عشتار التي تسكن في اربيل ٠٠٠ والالهة العظيمة ٠٠٠ من وسط رفاقي (اخوتي؟) اختاروني ٠٠٠) <sup>(٤)</sup>

وفي نص ثالث

(سين - شار - اشكن , الملك العظيم, الملك القوي , ملك العالم , المفضل من قبل الاله اشور , ونينليل , محبوب مردوخ , وصاربنتيوم , العزيز الى قلب ٠٠٠ (الاختيار الاكيد) لقلب نبو ومردوخ والمفضل لدى ٠٠٠ (الذي اشور) نينليل , بيل , نبو , سين , نين - كال , عشتار نينوى , عشتار (اربيل), نظروا اليه في وسط اخوته (هذه الالهة) الى تفضيلهم الاكيد واعلنوا

(1) - Parpola, S, Watanab, K, Neo-Assyrian Treaties and Loyalty Oaths, SAA, volII, Helsinki, 1988, P.S, p1143.

(2) Van Dijk, J, Die Inschriften Funde , UVB, VOL18, Berlin, 1962 ,p53.

(١) - Luckenbill, D, D, Ancient Record of Assyria and Babylonia, VOL12, Chicago, 1927, VOL2, NO.1157.

(٢) - Luckenbill, D, D, Ancient Records of Assyria and Babylonia, VOL2, NO.1143.

اسمه على المملكة والذي دونوا اسمه في كل عاصمة للكهنة وفي كل حرم وليحكم كل الناس ولكل من ساعده واستمروا بمصاحبتهم مثل (والده ووالدته) وذبحوا اعدائه واخضعوا خصومه ٠٠٠ الذي وجد لملوكية الكون وتوج بتاج الحكم بين كل ٠٠٠ (لارشاد) الرعية , الذين يسيطر عليهم يحرسه نبو من كل الاشياء ويضع بيده الصولجان المستقيم وعصاة العدل ٠٠٠<sup>(٥)</sup> وقفوا في جانبي , وقدموا المساعدة الكريمة وكانوا بدائل (الحل في فائدتي), قتلوا اعدائي, ابادوا (احرقوا) اعداء اشور الذين لم يكونوا مؤيدين لحكمي ٠٠٠<sup>(٦)</sup>

وربما يكون اشوريانيبال قد اخذ ولاية العهد لابنه الثاني سين- شار- اشكن بعد موت ابنه اشور- ايطل- ايلاني في سنة ٦٢٧ ق.م وتذكر الباحثة جوان اوتس بهذا الخصوص: (ان هناك احدى الوثائق الاقتصادية التي وردت فيها عبارة ( tan samar sarri أي (تورتان<sup>(٧)</sup> ولي العهد) ونعرف من العهود السابقة بان ولي العهد كان يعهد اليه بمسؤوليات عسكرية وتضع المدونات سين - شار - اشكن من المفترض نفسه (التورتان) في الجيش الاشوري في بلاد بابل في سنة ٦٢٧ ق.م (٨) غير انه مما لاشك فيه تطلب الامر من سين- شار- اشكن ان يناضل بنفسه من اجل الحصول على عرش بلاد اشور يتضح لنا هذا من خلال العبارة الاتية التي وردت في احد نصوصه : (اجلست نفسي على العرش الملكي)<sup>(٩)</sup> ومن اجل دعم مركزه السياسي الجديد بعد اعتلاء العرش قام بفرض معاهدة ولاء على الشعب الاشوري عثر عليها في مدينة اشور لم يبق منها غير الجزء الخاص بانزال اللعنات على كل من يخرج عن هذه المعاهدة<sup>(١٠)</sup> جاء فيها :

(اذا انت ستخطيء (تأثم) باتجاه معاهدة سيدك سين- شار- اشكن ملك بلاد اشور, وابنائهم, واحفاده. عسى نركال السيد الكامل, (يسكب خارجا) دمك الى القنوات والوديان)<sup>(١١)</sup>

وقد وردت العديد من الوثائق الاقتصادية المؤرخة بالسنة الاولى من اعتلائه العرش الاشوري جاء اولها من مدينة نغر وارخت في (١- تشرين الاول)<sup>(١٢)</sup> ووثيقة اخرى ارخت في (٨- تشرين الاول)<sup>(١٣)</sup>

#### نشاطه العمراني:

قام الملك سين- شار- اشكن بعد اعتلائه العرش مباشرة بعدد من المشاريع العمرانية منها تجديد العواصم الاشورية بحسب ما جاء في احد نصوصه التاريخية في سنة حكمه الاولى والذي يذكر فيه :

(في بداية ملوكيتي , في سنتي الاولى من الحكم , عندما (اجلست نفسي) على العرش الملكي اعدت اصلاح العواصم وجددت احرار, واسوار ومسكن بلاد اشور بالكامل ٠٠٠)<sup>(١٤)</sup>

(٣)- Ibid, NO.1138.

(٤)- Ibid, NO.1146.

(٤) ضلا عن كونه حاكم مقاطعة ومن مهامه قيادة الحملات العسكرية في بعض الاحيان نيابة عن الملك ينظر:

- Pecirkova, I, The Administrative Organization of The Neo-Assyrian Empire, Orientalia, 45, 1977, p220.

(1)- Oates, J, The Fall Of Assyria (635-609 B-C), CAH, VOLIII, Part1, Cambridge, 1991 , 72.

(2)- Luckenbill, D, D, Ancient Records of Assyria and Babylonia, VOL2, NO.1147.

(3)- Parpola, S, Watanab, K, Neo-Assyrian Treaties and Loyalty Oaths, SAA, volII, pXXXIV.

(4)- Ibid, p73.

(5)- Oates, J, Assyrian Chronology (631-612 B-C), Iraq, p136.

(6)- Falkner, M, Neue Inschriften Aus Der Zeit Sin-Sarru-Iskun, AFO, VOL16, 1952-1953, p307-308. NO.3.

- Brinkman, J, A, and Kennedy, D, A, Documentary Evidence for The Economic Base of Early Neo-Babylonian Society, JCS, VOL35, NO1-2, 1980, p53.

(7)- Luckenbill, D, D, OP.CIT, NO.1147.

فقام في نينوى باعادة ترميم بناية من الحجر (المرمر) من المرجح انها الجناح الغربي لقصر الملك سنحاريب الجنوبي الغربي<sup>(١٥)</sup> . كما اهتم بسور المدينة ايضا<sup>(١٦)</sup> . وتكشف لنا كتابات الملك سين - شار - اشكن عن مدى ورع هذا الملك وتقواه وخشيته من غضب الالهة فقط جاء في احدى صلواته :

(سيدي! عندما تدخل المعبد, عسى معبدك يقول لك, اهدأ! مردوخ السيد العظيم, عندما تدخل المعبد, (عسى) معبدك, كذلك (يفعل الشيء نفسه). البطل العظيم, سيد Enbilulu, عندما تدخل المعبد, (عسى) معبدك يفعل الشيء نفسه. العظيم (٠٠٠) (اك: سيد الارض (٠٠٠), السيد نبو (عندما) يدخل المعبد يفعل الشيء نفسه. البطل العظيم, حارس العالم, (عندما) يدخل المعبد يفعل الشيء نفسه. واحسرتاه (AKK : اهدأ) يا سيدي! واحسرتاه (Akk : اهدأ) يا سيدي! واحسرتاه (AKK : اهدأ) يا سيدي, عسى معبدك يقول لك, اهدأ. واحسرتاه (AKK : اهدأ) يا سيدي! (عسى) بابل معبدك يفعل الشيء نفسه. واحسرتاه (AKK : اهدأ) يا سيدي (عسى) ايساكيل معبدك, يفعل الشيء نفسه. واحسرتاه (AKK : اهدأ) يا سيدي (عسى) بورسيبا معبدك, يفعل الشيء نفسه. واحسرتاه (AKK : اهدأ) يا سيدي! (عسى) ايزيدا, معبدك يفعل الشيء نفسه. واحسرتاه (AKK : اهدأ) يا سيدي! (عسى) Emahtila معبدك يفعل الشيء نفسه. واحسرتاه (AKK : اهدأ) يا سيدي: (عسى) Eduga, معبدك يفعل الشيء نفسه (عسى) ايساكيل, معبدك المهيّب, معبدك يفعل الشيء نفسه. (عسى) ايزيدا, مسكن قناعتك, معبدك يفعل الشيء نفسه. يا نبو, ابن اميري, (AKK : يهمل) (عسى) مسكنك المحبوب, معبدك يفعل الشيء نفسه. عسى مدينتك تقول لك, اهدأ (عسى) معبدك يفعل الشيء نفسه عسى بابل تقول لك, اهدأ, (عسى) معبدك يفعل الشيء نفسه. عسى أيد (٠٠٠) يقول لك, اهدأ, (عسى) معبدك يفعل الشيء نفسه. عسى بورسيبا تقول لك, اهدأ, وتفعل الشيء نفسه. عسى أيد (٠٠٠) (تقول لك) اهدأ وتفعل الشيء نفسه. عسى Uruduga (تقول لك) اهدأ وتفعل الشيء نفسه. عسى ان (AN) العظيم, ابو الالهة, يقول لك, كيف منذ عهد بعيد تهدأ . (عسى) الجبل العظيم, الاب انليل, (يقول لك), كيف منذ عهد بعيد؟ تفعل الشيء نفسه. (عسى) اميرة المدينة والمعبد, الام العظيمة ننليل (تقول لك) كيف منذ عهد بعيد ؟ تفعل الشيء نفسه. (عسى) ننورتا, الابن البكر لانليل, (AKK : يهمل) القوي الوحيد على نحو بارز (بشكل افضل) كيف منذ عهد بعيد؟ تفعل الشيء نفسه. عسى سين, نجم السماء والارض, (يقول لك) كيف منذ عهد بعيد, تفعل الشيء نفسه. (عسى) شمش الشاب , الملتحي الوحيد ابن ننكال (يقول لك) كيف منذ عهد بعيد تفعل الشيء نفسه. (عسى) (Ea) ملك Apsu (يقول لك) كيف منذ عهد بعيد تفعل الشيء نفسه. (عسى) Damkina سيدة Apsu (تقول لك) كيف منذ عهد بعيد؟ تفعل الشيء نفسه. (عسى) Sarpanitu كنة Apsu (تقول لك) كيف منذ عهد بعيد؟ تفعل الشيء نفسه. (عسى) نبو الوزير المخلص (تقول لك) كيف منذ عهد بعيد؟ تفعل الشيء نفسه. (عسى) العروس, البنت الكبرى لـ (Uras) (يقول لك) كيف منذ عهد بعيد؟ تفعل الشيء نفسه. (عسى) تاشميتوم الاميرة الشرعية تقول لك, كيف منذ عهد بعيد؟ اهدأ. (عسى) الاميرة العظيمة (AKK : يهمل) السيدة نانا (تقول لك) كيف منذ عهد بعيد تفعل الشيء نفسه. (عسى) السيد Madanu, الذي يوجه الـ (Anunnaki) (تقول لك) كيف منذ عهد بعيد؟ تفعل الشيء نفسه. (عسى) Bua المرأة الفاتنة (تقول لك) كيف منذ عهد بعيد؟ تفعل الشيء نفسه. (عسى) ادد, ابن محبوب ان (An) (تقول لك) كيف منذ عهد بعيد؟ تفعل الشيء نفسه. (عسى) Sala الزوجة العظيمة (تقول لك) كيف منذ عهد بعيد؟ تفعل الشيء نفسه. عسى Asratu سيدة السهل الواسع, تقول لك كيف منذ عهد بعيد؟ تفعل الشيء نفسه. السيد القوي الذي يسكن في Ekur.

(١) - Oates, J, The Fall Of Assyria (635-609 B-C), p175.

(٢) - Krebern.M, postgate. J,N, Rollig. W, Seidl. U, Stol. M, and,Wit helm.G,Reallexikon der Assyriologie und vordderasiatis chen Archaologie, RLA, Berlin and New york,1998- 2001. , p399.

عسى احاسيسك المقدسة تهدأ. انت امير الالهة. عسى السماء والعالم الاسفل تهدأ غضبك. لا تهجر مدينتك نيبور عسى (٠٠٠) تقول لك سيدي اهدأ! (اهدأ). لا تهجر سبار عسى (هم/يقول لك) سيدي: اهدأ لا تهجر بابل, المدينة المبتهجة عسى (هم/تقول لك) سيدي اهدأ. لا تترك (تهجر) مسكنك البهيج (٠٠٠) ! (عسى تقول لك) سيدي! اهدأ. لا تهجر مسكنك المحبوب (٠٠٠) ! (عسى تقول لك) سيدي اهدأ. انظر الى معبدك! انظر الى مدينتك ! عسى يقول لك سيدي اهدأ . انظر الى بابل وايساكيل ! (عسى تقول لك) سيدي اهدأ. انظر بورسيبا وايزيدا ! (عسى يقول لك) سيدي اهدأ انظر Uruduga نبو (٠٠٠) عسى يقول لك) سيدي اهدأ. اعد غلق بابل, ومزلاج ايساكيل, وبناء ايزيدا . عسى الهة السماء والعالم الاسفل تقول لك سيدي اهدأ احفظ (احمي) اشوربانيبال/سين - شار - اشكن , الراعي الذي يطعمك اصغي (اسمع) واقبل باحسان جميع صلاواته ! ابسط اساس عرشه الملكي جيدا ! دعه يتولى قيادة الشعب الى الابد) (١٧)

كما انه اعاد بناء معبد نبو الذي يقع في مدينة اشور الذي ورد ذكره في عدد من نصوصه التاريخية ومنها النص الاتي:

"سين - شار - اشكن , الملك العظيم , الملك القوي , ملك الكون , ملك بلاد اشور , ابن اشوربانيبال, الملك العظيم , الملك القوي , ملك الكون , ملك بلاد اشور , (حاكم بابل , ملك سومر واكد) , حفيد اسرحدون , الملك العظيم , الملك القوي , ملك الكون , ملك بلاد اشور , حاكم بابل , ملك سومر واكد , حفيد سنحاريب العظيم , الملك العظيم , الملك القوي , ملك الكون , ملك بلاد اشور , الامير الذي لا نظير له , سليل سرجون , الملك العظيم , الملك القوي , ملك الكون , ملك بلاد اشور , حاكم بابل , ملك سومر واكد , في بداية حكمي , دفعني قلبي بموجب رغبة الاله , لاعادة بناء معبد نبو في مدينة اشور , وضعت حجر الاساس في الشهر المناسب , وفي اليوم المرغوب به , رششت اساس الجدران بنبذ السمسم ونبذ العنب , , وانجز العمال صب الاجر بالقالب فوقه , من حجر الاساس الى قمته بنيته اكملته , وقضوا ايامهم بمصاحبة (الموسيقى) (١٨)

وبعد اكمال بناء المعبد دعا الاله نبو والالهة تاشميتوم (زوجته) للدخول الى مقر اقامتهم في الشهر المناسب وفي اليوم المفضل (فوافقوا على مبناهم الابدي) على حد قول النص ثم قدم بعد ذلك افضل الثيران والحملان كقربانين امام الالهين وقد نال عمل سين - شار - اشكن هذا استحسان الالهين فباركوا ملوكيته وفيما يلي نذكر النص:

"في الشهر المناسب) وفي اليوم المفضل في (المعبد) انا دعوتهم للدخول فوافقوا على مبناهم الابدي, افضل الثيران , والحملان السمينه, قربانين رائعه, امام نبو (و) تاشميتوم, انا قدمت وجعلتهم يقدمون؟ في المعبد, نبو (و) تاشميتوم نظروا باحسان الى اعمالهم وباركوا ملوكيتي (١٩)

وفي الختام وكعادة اسلافه من الملوك الاشوريين يطلب من الملك الذي يخلفه بعد ان يقوم باخراج النص التذكاري في حالة اذا ما اصاب المعبد الخراب ان يدهنه ويكتب اسمه الى جانب اسم سين - شار - اشكن ويعيده الى مكانه حتى تستجيب الالهة لدعواته وبخلاف ذلك فان الالهة لا تقف الى جانبه وتبتليه بالمرض كما يتضح لنا هذا في النص الاتي:

(لعل (اميرا) ما في المستقبل, من بين ابنائي, الملوك (متى ما سقط ذلك المعبد وتحول الى خراب ٠٠٠ فان اسم سين - شار - اشكن ٠٠٠ ليدنه (بالزيت) , ويقدم قربانا, و(يضع اسمه)

(1)- Jerrold, S, Cooper, Sumerian SU-IL-LA From Nimrud With Aprayer For SIN-SAR-ISKUN, Iraq, VOLXXXII, part1, London, 1970, p64-66.

(1)- Luckenbill, D, D, Ancient Records of Assyria and Babylonia, VOL2, NO.1152-1154.

(2)- Ibid, NO.1158-1164.

بجانب النص التذكاري انذاك سيسمع اشور , نينليل (صلواته)<sup>(٢٠)</sup> ٠٠٠ لا يكتب اسمي الى جانب اسمه ٠٠٠ نينليل, مردوخ, صاربنتم ٠٠٠ نبو, تاشميتوم, عند رفع

يديه (في الصلاة) لا يقفون الى جانبه ولا يسمعون توسلاته ويبتلون بالمرض<sup>(٢١)</sup>

وقد اثبتت التنقيبات الاخيرة صحة ادعاءات الملك سين - شار - اشكن اذ عثر على اجر منقوش باسمه. والمعبد هو افضل من يتحدث عن نفسه فهو ذو موقع مهم كما ان جدرانه لا تصل الى قوة المباني الاشورية الكبيرة الجديدة منها والقديمة, وكان التقليد القديم السائد فيما يتعلق بالتأسيس والاختيار الدقيقين لمواد البناء ايضا امرا حيويا في المعبد, شيدت مربعات كلسية صدفية وضعت على شكل زوايا قائمة وجميلة كاساس مكون من طبقة واحدة او اكثر لاسوار, اللبن وصنع الطابوق المجوف من حفر الطين الرطب, واحرقت الواح الاكساء الكبيرة ونقشت باعداد هائلة بنقوش الملك (ولم تختم) لقد تمكن التنقيب من الكشف عن ثلثي الموقع على نحو جيد على الرغم من موقع المعبد الخطر والمرتفع<sup>(٢٢)</sup>. ويظهر معبد نبو العائد لسين - شار - اشكن من النوع المزدوج لانه يشتمل على تكافؤ تام لحجرات العبادة المزدوجة غير اننا لا نعلم أي شيء بخصوص الالهة التي جلبت بجانب نبو وربما كانت الالهة التي وضعت بجانبه هي تاشميتوم زوجة نبو<sup>(٢٣)</sup>, وقد وسع سين - شار - اشكن فوق معبد نبو الذي ربط على ما يبدو وعند طرفه الشمالي بفناء امامي لمعبد عشتار. واذا كانت تكملتنا لمخطط المعبد المستندة على التخمين صحيحة, فان غرفة العبادة تكون على البقعة القديمة حيث وجد المعبد القديم المهجور ومعبد شلمنصر الثالث ايضا الا ان الواجهة في اتجاه معاكس أي باتجاه شمالي شرقي بدلا من الجنوب الغربي<sup>(٢٤)</sup>. ويعد هذا المعبد خاتمة اعمال المبان الدينية للملوك الاشوريين ليس فقط في مدينة اشور<sup>(٢٥)</sup> وحسب بل حتى في بلاد اشور عموما<sup>(٢٦)</sup>.

بلاد اشور في عهد الملك سين - شار - اشكن:

بعد محاولة اعتلاء العرش الاشوري من قبل سين - شار - اشكن وتثبيت اركان دولته التي كانت تعاني من الاضطرابات والتمردات الداخلية لا سيما تلك التي قادها القائد سين - شوم - ليشر واعتلائه العرش الاشوري, كل ذلك ادى الى ضعف السيطرة الاشورية على بلاد بابل, فاستغل نبوبلاصر الوضع الراهن فاعلن تمردا على سيده سين - شار - اشكن الذي حاول اعادته سيطرته على مدينة بابل التي بقيت من دون ملك, وفي احدى الليالي ارسل نبوبلاصر جنوده الى المدينة التي اشتبكوا فيها بمعركة مع الحامية الاشورية مما اجبر الحامية التي وضعها سين - شار - اشكن على الهرب الى اشور بعد

(١)- Ibid, NO.1145.

(٢)- Luckenbill, D, D, Ancient Records of Assyria and Babylonia, VOL2, NO.1158-1164.

(٣)- اندريه, فالتر, اشور تنهض من جديد, ج ٢, تقدم بها الطالب انور شكري محمود, لنيل الدبلوم العالي, جامعة بغداد, كلية اللغات, ٢٠٠٣, ص ٨٦-٨٧.

(٤)- المصدر نفسه, ص ١١٥.

(٥)- اندريه, فالتر, معابد عشتار القديمة في اشور, ترجمة عبد الرزاق كامل الحسن, بغداد, ١٩٨٦, ص ٢٣.

(٦)- مدينة اشور: تقع على الضفة الغربية من نهر دجلة وتبعد حوالي اربعين ميلا جنوب الزاب الاعلى وكانت العاصمة القديمة لبلاد اشور ينظر اوبنهايم, ليو, بلاد ما بين النهرين, ترجمة سعيد فيضي عبد الرزاق, بغداد, ١٩٨١, ص ٤٧٩.

(٧)- اندريه, فالتر, اشور تنهض من جديد, ج ٢, ص ٨٦.

ان الحقوا الهزيمة بها . وفي الثاني عشر من شهر ايلول عام ٦٢٦ ق. م حوصرت مدينة نيبور<sup>(٢٧)</sup> من قبل نبوبلاصر بعد ان احتل الوركاء<sup>(٢٨)</sup> ويبدو ان الحصار كان شديدا جدا اذ تصف لنا احدى الوثائق وضع المدينة عندما حاصر نبوبلاصر نيبور بالقول :

(دافع النيبوريون عن مدينتهم بصلابة ولكنهم عانوا من الجوع فسعر الشعير قفز عاليا الى شاقول واحد (٨,٤ غم) من الفضة للسوتو (٥ لير)

وهذا يعني انه كان اعلى بثلاث مرات عما كان في زمن الحصار سنة ٦٥٠ - ٦٤٨ ق. م وبثلاثين مرة عن المعتاد وباع النيبوريون اطفالهم للمضاربين بالمواد الغذائية لكي ينقذوهم وانفسهم من الموت ففي احدى الوثائق ورد فيها :

(قالت غوغالا لنيورتا - اوباليت هكذا: ابنتي ري - اندو عاقلة ونشيطة لكنها ستصير جارية لك اذا انت اعطيتني ستة شاقلات (٥,٥ غم) من الفضة لكي اقدر ان اتناول شيئا من الطعام)

غير ان الاشوريون لم يستطيعوا ان يحتملوا فكرة سقوط نيبور التي سيؤدي سقوطها الى اجلائهم التام عن بابل فوصلت طليعتهم الى الحدود البابلية واحرقت مدينة شازناكو الواقعة في منطقة ديبالى , وفي تشرين الاول دخلت القوات الاشورية في المعركة وارسلت تماثيل الالهة بسرعة من مدينة كيش الواقعة على طريق اقتحام الجيش الاشوري لبابل ولكن الاشوريون اسرعوا الى نيبور وعند اقترابهم لم يقرر نبوبلاصر القتال واخذ بالانسحاب بسرعة الى الجنوب, اذ تمت ملاحقته الى مدينة الوركاء واندحر الجيش الاشوري امام نبوبلاصر الذي اجبرهم على الانسحاب<sup>(٢٩)</sup>, وكما يصف لنا النص البابلي:

( في الشهر ٠٠ بعد ان ارسل (نبوبلاصر) القوات الى بابل دخلوا المدينة في الليل وطوال اليوم اشتبكوا بمعركة في المدينة فالحقوا الهزيمة بالدولة الاشورية , وهربت حامية سين - شار - اشكن الى اشور المدينة كان قد عهد به الى (٠٠٠) في اليوم الثاني عشر من شهر ايلول نزل الجيش الاشوري (الى اكد) ودخل شازناكو sasanaku واشعل النار في المعبد (ونهبه) في شهر تشرينو ذهبت الهة كيش الى بابل الـ ٠٠ اليوم , وصلت القوات الاشورية نيبور فانسحب بسرعة نبوبلاصر امامهم فطارده القوات الاشورية وسكان نيبور عند اوروك في اورك اشتبكوا بمعركة مع نبوبلاصر لكنهم سرعان ما اتسحبوا امام نبوبلاصر<sup>(٣٠)</sup>

وهكذا لم يستطيع الاشوريون اخماد الثورة في بابل وهي في المهد وصار عليهم لزاما ان يخوضوا حربا عنيفة فقام الملك سين - شار - اشكن تمهيدا للقضاء على نبوبلاصر بعقد معاهدة<sup>(٣١)</sup> مع ثلاثة اشخاص غير معروفين , يظهر من اسمائهم بانهم بابليون ومع ان اسباب عقد المعاهدة وشروطها غير معروفة الا انه يبدو ان هؤلاء كانوا حلفاء للملك سين - شار - اشكن خلال حربه ضد نبوبلاصر بحسب راي باربولا<sup>(٣٢)</sup>, وفيما يلي نص المعاهدة:

- (١) - مدينة نيبور: ويطلق عليها ايضا تسمية نفر تقع اطلال هذه المدينة على بعد ٤٥ ميل جنوب شرق بابل بالقرب من بلدة عفك واشتهرت بمكانتها الدينية المقدسة في تاريخ حضارة بلاد وادي الرافدين ينظر: باقر, طه, مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة, ج ١, ط ٢, بغداد, ١٩٨٦, م, ص ٢٧٢.
- (٢) - الوركاء: وهي مدينة سومرية تقع على مجرى نهر الفرات القديم بالقرب من مدينة السماوة ينظر: بوسغيت, نيكولاس, حضارة العراق واثاره تاريخ مصور, ترجمة سمير عبد الرحيم الجليبي, بغداد, ١٩٩١, ص ١٤٢.
- (١) - ف. أ. بليافسكي, اسرار بابل, ترجمة توفيق فائق نصار, ط ٢, دمشق, ٢٠٠٧, ص ٥٠-٥٢.
- (٢) - Jeam-Jacques Glassner, Mesopotamian Chronicles, USA, 2004, p217.
- (٣) - عثر على هذه المعاهدة في مدينة نينوى مدونة على رقيم طيني مهشم ومكونة من عمود كتابي واحد ولا يمكن قراءته باستثناء القسم العلوي منه فقط وقد كتبت بالخط المسماري وباللغة الاكدية باللهجة الاشورية الحديثة ينظر: Parpola, S, Watanab, K, Neo-Assyrian Treaties and Loyalty Oaths, SAA, volII, p72.
- (٤) - Ibid, pXXXIII.

- (معاهدة, سين- شار- اشكن ملك بلاد اشور, ابن اشوربانيبال ملك بلاد اشور, مع نبو- ابل- ادينا ٠٠٠, مع طيبيتايا ٠٠٠, ومع اقرى ٠٠٠ بحضور المشتري, عشتار. (كسر)
- ١- (باشور), السيد(المهيب), (قاهر) الاعداء, محب (العادلين), (الذي) (يحب الملك) و (يدمر) اعدائه.
- ٥- (كل من) يغير كلمات هذا الرقيم, او يخطياً ضد معاهدة الالهة العظام
- ٧- عسى ٠٠٠ للسماء والارض تغطيهم بلعنة شريرة ثابتة, عساه ان يقتلهم من بين الاحياء, (و) في الاسفل, في العالم السفلي, ان يحرم ارواحهم من الماء.
- ١٠- عسى سين ضياء السماء والارض, ان يلبسهم الجذام كالعباءة (و) يدمر مراكزهم من المعبد والقصر.

١٣- (لاجل) ان يلقي بذرتهم وتمائليهم في النار (و) ان تطفيء مشاعلهم بالماء ٠٠٠) (٣٣)

وفي شهر ايار من عام ٦٢٦ ق. م في الوقت الذي ينضج فيه القمح في بابل, قام سين- شار- اشكن باعداد حملة عسكرية جديدة وخلال الصيف باكملة اكتسح الجيش الاشوري البلاد, وفي الخريف تقدم باتجاه بابل ولكن البابليين لم يسمحوا بحصار المدينة وخرجوا في ١٢/تشرين الاول سنة ٦٢٦ ق. م لملاقاة الجيش الاشوري وحطموه بمعركة ميدان مكشوفة وصادروا الكثير من الغنائم<sup>(٣٤)</sup> مهد هذا النصر الطريق لنوبلاصر لاعتلاء عرش بابل في ٢٦/تشرين الثاني عام ٦٢٦ ق. م الذي ظل شاغرا لمدة سنة واحدة<sup>(٣٥)</sup>. ومنذ ذلك العام ابتداء الحكم الرسمي لسلالة بابل الحادية عشر والاخيرة والتي اطلق عليها ايضا المملكة الكلدانية او المملكة البابلية الحديثة وفي شهر اذار سنة ٦٢٦ ق. م اعاد نوبلاصر الى سوسة تماثيل الالهة التي حملها الاشوريون من تلك المدينة وحفظوها في مدينة الوركاء كحسن نية منه ولتأمين حليف له خارج بابل<sup>(٣٦)</sup>.

(في شهر ايار نزل جيش اشور الى اكد في اليوم الثاني عشر من شهر تشرين الاول. عندما زحف جيش اشور ضد بابل جاء البابليون خارج بابل في ذلك اليوم اشتبكوا مع جيش اشور ووقع (نوبلاصر) هزيمة كبيرة بجيش الدولة الاشورية وسلبهم. لسنة واحدة لم يكن هناك ملك في بلاد بابل. في اليوم السادس والعشرون من شهر تشرين الثاني نوبلاصر اعتلى عرش بابل سنة ارتقاء نوبلاصر. في شهر اذار اعاد نوبلاصر الى سوسة الهة سوسة التي حملها الاشوريون منها واستقرت في اوروك)<sup>(٣٧)</sup>.

وفي السابع عشر من شهر نيسان سنة ٦٢٥ ق. م من سنة حكمه الاولى كان هناك رعب في بابل اذ ان تماثيل الاله شمش مع تماثيل الالهة الاخرى لمدينة شبارو (تقع شمال مدينة بابل شرق دجلة)<sup>(٣٨)</sup> قد جلبت الى بابل. وفي اليوم الحادي والعشرين من شهر ايار دخل الاشوريون مدينة (سالات) (شمال سبار)<sup>(٣٩)</sup> وفي اليوم العشرين من شهر تموز جلبت الالهة من سبار الى بابل, وتوقف الجيش الاشوري في سالات بعد ان سيطر عليها مما دفع نوبلاصر لمهاجمة المدينة في اليوم التاسع

(1)- Ibid, p72-73.

(2)- ف, أ, بليافسكي, اسرار بابل, ص ٥٣.

(3)- - Dubberstin, W, Assyrian- Babylonian Chronology (669-612 B-C), JNES, VOL. III, Chicago, 1944, p40.

(٤)- ساكز, هاري, قوة اشور, ص ١٧١.

(٥)- Grayson, A, K, Assyrian and Babylonian Chronicle, p88.

(١)- محمد, حياة ابراهيم, نيوخذ نصر الثاني (٦٠٤-٥٦٢ ق.م), بغداد, ١٩٨٣, ص ٤٣.

(٢)- سبار: تقع هذه المدينة حاليا في التل المسمى (ابو حبة) الكائن في ناحية اليوسفية على بعد (٤٥ كم) الى جنوب غرب مدينة بغداد ينظر: صالح, قحطان رشيد, الكشف الاثري في العراق, ص ١٥٣.

من شهر اب عام ٦٢٥ ق.م ولكنه لم ينجح في دخولها والاستيلاء عليها لوصول تعزيزات اشورية الى المدينة اجبرت نبوبلاصر على الانسحاب من المدينة . وكما جاء في النص البابلي الاتي :

(السنة الاولى لنوبلاصر في اليوم السابع عشر من شهر نيسان حل الرعب في المدينة فحمل شمش والهة شابازو (shapazzu) الى بابل (و) في اليوم الحادي والعشرون من شهر ايار دخل جيش اشور سالات (sallat) وحمل الغنائم , وفي اليوم العشرون من شهر تموز sivan/tammuz ذهبت الهة سبار الى بابل (و) في اليوم التاسع من شهر اب سار نبوبلاصر وجيشه الى سالات وهجم على سالات لكنه لم يستولى على المدينة بدلا من ذلك وصل جيش اشور لذا تراجع امامهم وانسحب) (٤٠)

وفي بداية شهر ايلول من السنة الثانية من حكم نبوبلاصر عام ٦٢٤ ق.م تقدم جيش اشور الى بلاد بابل وعسكر عند قناة (بانيتو) (٤١) ثم اشتبك بعد ذلك الجيش الاشوري مع الجيش البابلي في معركة لم يجن منها الاشوريين شيئا لذا انسحبوا الى بلاد اشور وكما تصف لنا ذلك الوثيقة البابلية التي جاء فيها :

(السنة الثانية لنوبلاصر في بداية شهر ايلول نزل جيش اشور الى اكد وعسكر عند قناة بانيتو (banitu) واشتبكوا مع نبوبلاصر لكن لم يحرزوا أي شيء ٠٠٠ وانسحبوا) (٤٢)

وفي سنة ٦٢٤ ق.م اعترفت مدينة اور بسلطة نبوبلاصر بحسب ما ظهر لنا من وثائق مؤرخة بحكم نبوبلاصر مما يدل على ان الناس في المدينة قد طردوا الممثل الاشوري وانضموا الى نبوبلاصر .

وفي السنة الثالثة من حكم نبوبلاصر عام ٦٢٣ ق.م ثارت مدينة الدير (٤٣) ضد اشور وبذلك فقد الاشوريون موقعا مهما على حدودهم الجنوبية مما دفع الملك الاشوري سين - شار - اشكن الى قيادة جيشه في شهر تشرين الثاني وسار به مباشرة الى نيبور حيث اقام فيها حامية عسكرية بعد ان فرض سيطرته عليها ويتعذر علينا معرفة ما الت اليه الاحداث فيما بعد لتهم النص الذي بين ايدينا وربما استولى نبوبلاصر على مدينة نيبور بعد انسحاب سين - شار - اشكن منها وهناك اشارة في النص تشير الى ان العرش تعرض الى اغتصاب احد الاشخاص لمدة مائة يوم غير اننا لا نعرف العرش المقصود بالاغتصاب هل هو عرش سين - شار - اشكن في اشور . ام عرش نبوبلاصر في بابل ومن المرجح ان العرش المغتصب هو العرش الاشوري نظرا لابتعاد سين - شار - اشكن عن بلاد اشور بسبب انشغاله في حروبه مع نبوبلاصر كما ان فشل في بابل وخسارة المدن البابلية الواحدة تلو الاخرى ربما شجع شخصا ما لمحاولة اغتصاب العرش فضلا عن ارتباك الوضع الداخلي لبلاد اشور لا سيما اذا ما عرفنا ان الفتن والاضطرابات الداخلية كانت سائدة في بلاد اشور منذ نهاية عهد الملك اشوربانيبال واستمرت حتى بعد ان اعتلى العرش الملك سين - شار - اشكن بعد ان قضى على تمرد سين - شوم - ليشر وفيما يلي نذكر النص الذي تضمنته الاحداث الانفة الذكر :

(السنة الثالثة في اليوم الثامن من شهر ٠٠٠ تمردت (ثارت) الدير ضد اشور في اليوم الخامس عشر من شهر تشرين ٠٠٠) نزل ملك اشور وجيشه الى اكد (٠٠٠) واستولى عليها ودخل نيبور بعد ذلك (Itti-ili) (٠٠٠) واقام حامية في نيبور وصعد باتجاه سوريا و (٠٠٠)

(٣)- Grayson, A, K, Assyrian and Babylonian Chronicle, p88-89.

(٤) - قناة بانيتو: وتجري الى الشرق من قناة ارختو في ضواحي بابل مارتا بكيش باتجاه دجلة ولهذه القناة قناة فرعية تصل نفر ينظر: محمد, حياة ابراهيم, نبوخذ نصر الثاني, ص ٤٤.

(5)- Grayson, A, K, op.cit, p89.

(1)- الدير: تقع بقايا هذه المدينة عند الحدود العراقية- الايرانية قرب بديره الحالية ينظر:

- Brinkman, J, A, Elamite Military Aid to Merduk Baladan, JNES, VOL14, NO3, 1965. p161.

- سفر, فؤاد, بيرة تاريخها واهميتها الاثرية, سومر, مج ٧, ج ٢-١, بغداد, ١٩٥٧, ص ٥٣.

باتجاه (....) دمر (....) وعرض على نينوى (....) الذي جاء لمهاجمته .... عندما  
 رأوه انحنوا امامه (....) الملك الثائر (....) مئة يوم (....) (....) (....) عندما  
 .... (....) (....) ثائر (....) ((٤٤))

وبحلول عام ٦١٦ق- م أصبح نبوبلاصر في وضع اتاح له التحول في صراعه مع الاشوريين من الدفاع الى الهجوم<sup>(٤٥)</sup> ففي شهر ايارمن السنة العاشرة من حكمه جهز نبوبلاصر جيشا وسار به على طول ضفة نهر الفرات, الى الشمال من بابل, ولم تعترض مروره قبائل السوخو<sup>(٤٦)</sup> , suhu , والخندانو<sup>(٤٧)</sup> hindanu التي تتمركز في المنطقة الممتدة من هيت تقريبا, حتى التقاء الفرات بنهر الخابور, وقدمت له الجزية دلالة على خضوعها له وربما كان خضوع هذه القبائل نتيجة لعدم وجود قوة اشورية في مناطقهم, لان الاشوريين سحبوا قواتهم, للدفاع عن مدنهم الرئيسية من هجوم الميديين المتوقع على بلاد اشور<sup>(٤٨)</sup>.

وفي شهر اب من سنة ٦١٦ ق. م , تقدمت القوات الاشورية الى مدينة كابلينو الواقعة (غرب الفرات على مقربة من الحدود السورية - العراقية الحالية), فتوجه نبوبلاصر لمواجهة الجيش الاشوري والحق به هزيمة كبيرة وغنم اموالهم واسر عددا من المانيين<sup>(٤٩)</sup> الذين جاؤوا لمساعدة الجيش الاشوري فضلا عن اسره بعضا من قادة الاشوريين ولم يتوقف نبوبلاصر بعد سيطرته على مدينة كابلينو, بل استولى على مدن ماني mane الواقعة على الفرات الى الغرب من كابلينو وساخيرو sahiru وباليوخو balihu الواقعة في منطقة البليخ وهو فرع من فروع نهر الفرات جنوب مدينة حران وبعد ان حقق نبوبلاصر النصر في هذه المعركة عاد الى بابل في شهر ايلول بعد ان جلب معه غنائم, واقتاد الكثير منهم اسرى ونقل الهة تلك المدن الى بابل , وفي طريق عودته اسر بعض رجال الخندانو مع الهتهم الذين ربما تعرضوا لجيشه في طريق عودته الى بابل بعد ان دفعوا له الجزية اثناء تقدمه ومروره بها<sup>(٥٠)</sup> وفيما يلي وصف لهذه الاحداث في الوثيقة البابلية :

(السنة العاشرة: استدعى نبوبلاصر، جيش اكد في شهر (ايارو) وسار به شمالا (على العكس من تيار النهر) بمحاذاة الفرات، فلم تقاّله شعوب بلدان سوخو suhu وخندانو hindanu، الا انه فرض الجزية عليهم. في شهر اب تاهب الجيش الاشوري للمعركة في مدينة كابلينو kablínu وسار نبوبلاصر، عكس تيار النهر باتجاههم في اليوم الثاني عشر من شهر اب قام بهجوم ضد الجنود الاشوريين فترجعوا امامه و(هكذا) لحقت بالاشوريين هزيمة منكرة فاخذت قوات نبوبلاصر العديد من الاشوريين كاسرى واستولوا (ايضا) على المانيين الذين اتوا الى هناك (أى بلاد اشور) لمساعدتهم. وكبار موظفي الاشوريين فى اليوم نفسه استولى على كابلينو وفى

(2)- Grayson, A, K, Assyrian and Babylonian Chronicle, p89-90.

(٣)- ساكز، هاري، قوة اشور، ترجمة عامر سليمان، بغداد، ١، ١٩٩٩، ص ١٧.

(١)- تقع في المنطقة الممتدة من هيت تقريبا حتى التقاء الفرات بنهر الخابور. ينظر: محمد، حياة ابراهيم، نبوخذ نصر الثاني، ص ٤٦.

(٢)- الخندانو: وهي خرائب الجابرية التي تقع في ناحية الكرابلة التابعة لقضاء القائم في محافظة الانبار وجاء ذكر هذه المدينة في حملات عدد من الملوك الاشوريين وتمتاز هذه المدينة بخصوصية تربتها وهي مركز تجاري مهم لكونها ملتقى طرق مهمة من البحر المتوسط وافريقية وبلاد الاناضول بنظر :

- الهر، عبد الصاحب، مدينة خندانو الاثرية الجارية العنقاء، بغداد، ١٩٨٠، ص ٨.

- باقر، طه، وسفر، فؤاد، المرشد الى مواطن الاثار والحضارة، الرحلة الاولى، بغداد، ١٩٦٢، ص ٢٦.

(٣)- Gadd, C, J, The Fall of Nineveh, London, 1923, p5.

(۴)۔ مانیین: قبائل تعيش في جنوب وجنوب شرق بحيرة اورميا ينظر:

- Gadd, C, J, The Fall of Nineveh, p6.

(o)- Ibid, p5-6.

نفس شهر اب ارسل ملك اكد جنوده باتجاه مدن ماني mane وساخيرو sahiru وباليخو balihu وقد حصلوا على الكثير من الغنائم وحملوا العديد من السكان كاسرى (كذلك) فقد اقتادوا الهتهم معهم , اقلل ملك اكد في شهر ايلول مع جيشه عائدين وفي مسيرته اخذ سكان مدينة خندانو والهتهم الى بابل<sup>(٥١)</sup>

وفي شهر تشرين الاول ظهر الجيش المصري في وادي الفرات لمساعدة الاشوريين في حربهم ضد نبوبلاصر فزار الجيش الاشوري ومعه حليفه الجيش المصري لاقتفاء اثر نبوبلاصر وجيشه الى حدود مدينة كابلينو ولكن لم يلحقوا به فعادوا ومقابل هذا تحرك نبوبلاصر في شهر اذار من عام ٦١٥ ق.م بعد فترة راحة قصيرة مباشرة الى بلاد اشور وعند مدينة مادانو في ضواحي مدينة ارباخا (كركوك حاليا) حدث صدام بين الجيش البابلي والجيش الاشوري استطاع نبوبلاصر فيه من الحاق الهزيمة بالجيش الاشوري واجبره على الانسحاب الى الزاب الاسفل وتابع الجيش البابلي زحفه وعبر نهر دجلة الى ضفته اليسرى فحمل نبوبلاصر معه الكثير من الاسرى والخيول والحمير كغنائم الى بلاد بابل . ويبدو ان الانتصار الاخير قد شجع نبوبلاصر على التقدم باتجاه مدينة اشور العاصمة القديمة للدولة الاشورية فقام في السنة الحادية عشر من حكمه في عام ٦١٤ ق.م بتجهيز جيش وزحف به على طول ضفة نهر دجلة وفي شهر ايار وصل الى العاصمة القديمة اشور وعسكر مع جنده قبالة المدينة التي حاصرها لمدة شهرين تقريبا , اذ انه لم يهاجمها الا في شهر حزيران غير انه لم ينجح في الاستيلاء على المدينة , فقام ملك اشور سين- شار- اشكن بتجهيز جيش وزحف باتجاه القوات البابلية من اجل انقاذ المدينة المحاصرة , مما اجبر ملك بابل على الهرب فتعقبهم ملك اشور على طول نهر دجلة غير ان قلعة تكريت الواقعة على الضفة اليمنى لنهر دجلة انقذت الموقف بعد ان استولى عليها نبوبلاصر ففرض سين- شار اشكن الحصار على ملك بابل وجنوده وقام بمهاجمة المدينة لعشرة ايام على التوالي ولكن الحامية البابلية صدت بجسارة جميع الهجمات فترجع الاشوريون متكبدين خسائر كبيرة الى بلادهم وكما جاء في الوثيقة البابلية:

(تقدم الجيش المصري والجيش الاشوري في شهر (تشرين الثاني) (تشرين الاول) الى كابلينو لمطاردة ملك اكد (لكنهم) لم يلحقوا بملك اكد (و) عادوا في شهر (اذارو) الجيش الاشوري والجيش الاكدي قاتل احدهما الاخر في مدينة (مادانو) Madanu (التي تعد جزءا من مقاطعة) عرفة فترجع الجيش الاشوري امام الجيش الاكدي بعد ان لحقت بالاول هزيمة منكرة اذ رموهم في نهر الزاب واستولوا على عرباتهم وخيولهم (و) اخذوا الكثير من الغنائم منهم وعبروا بالعديد من الموظفين ذوي المناصب العليا دجلة وجلبوهم الى بابل. السنة الحادية عشر: ملك اكد, استدعى جيشه وسار (عكس تيار النهر) بمحاذاة دجلة وعسكر بمخيماته مقابل مدينة (اشور) في اليوم (٠٠٠) من شهر سيمانو (حزيران) قاد ملك اكد هجوما ضد المدينة لكنه لم يفلح في الاستيلاء عليها استدعى ملك اشور جيشه في حين قام ملك اكد بتخليص نفسه من (اشور) وتراجع الى مدينة تكريت في اشور على ضفة دجلة وحصن ملك اكد وجيشه في قلعة تكريت اما ملك اشور وجنوده اقاموا لهم معسكر قبالة ملك اكد وجيشه الذي كان (هكذا) محجوز في تكريت وهاجمهم لعشرة ايام لكنه لم يستولي على المدينة وعلى الرغم من ان جيش ملك اكد محجوز في تكريت لكنه الحق باشور هزيمة منكرة وهكذا ملك اشور وجيشه استسلموا وعادا الى بلادهم<sup>(٥٢)</sup>

(1)- openheim, A, Leo, Babylonian and Assyrian Historical Texts, ANET, p303-304.

- Grayson, A, K, Assyrian and Babylonian Chronicle, p91.

(1)- openheim, A, Leo, Babylonian and Assyrian Historical Texts, ANET, p304.

- Grayson, A, K, Assyrian and Babylonian Chronicle, p91-92.

وفي اواخر عام ٦١٤ ق. م في شهر تشرين الثاني , قام الميديون بهجومهم المرتقب وذلك بالزحف اولا على شرقي دجلة على منطقة اربخا (كركوك) وسيطروا عليها . وفي العام التالي في ٦١٣ ق. م في شهر اب بدا الزحف على قلب بلاد اشور وتمكنوا من الاستيلاء على مدينة تريبص (شريف خان الحالية التي تقع قرب قرية الرشيدية الى الغرب من نينوى على نهر دجلة)<sup>(٥٣)</sup> وبعد ذلك انتقلوا عبر نهر دجلة وانحدروا مع تياره نزولا الى مدينة اشور التي حاصروها ثم فتحوها<sup>(٥٤)</sup> عنوة ونهبوا وخربوا المدينة بلا رحمة وقتل قسم من سكانها والقسم الاخر سيق الى الاسر .

وقد عثر على الكثير من المؤشرات المادية التي دلت على الخراب بين اطلال مدينة اشور غير انه لم يعثر الا على القليل من ركام الحريق ومؤشرات اخرى تشير الى الانهيار الاجباري في احد مواقع السد الجنوبي, اذ تجمعت هنا الكثير من رؤوس السهام والمشابك البرونزية مما يشير الى قتال عنيف كان يوجد عند بوابة كريكوري وعثر ايضا على كتل من خشب الارز المحترق على الارضية ترجع الى سقف البوابة بوصفها شاهدا افتراضيا لاحتراق البوابة بعد اقتحام المدينة . اما القبور الملكية فقد حطمت تماما وكسرت النعوش وحطم المعبد الكبير لاله مدينة اشور ونهبت وثائقه الحجرية الكبيرة المرتبة<sup>(٥٥)</sup>.

وعندما انتهى كل شيء عند اشور ظهر نبوبلاصر مع جيشه وقد تاخر هو عمدا عن القدوم لمساعدة الميديين لان اشور ان بدت بالنسبة لهؤلاء الاخيرين مدينة للعدو البغيض الذي لا يستحق أي نصيب من العطف سوى تدميره بلا رحمة فان البابليين ينظرون لها خلافا لذلك لانهم وان تحاربوا مع الاشوريين فانهم لم ينسوا حتى ولا دقيقة الاخوة معهم . وكانت مدينة اشور القديمة ومعابدها مقدسة بالنسبة لهم ايضا كمدينة بابل ومعابدها . وهذا كله يفسر تاخر نبوبلاصر فهو لا يستطيع ايقاف الميديين وانقاذ اشوريا من الموت ولكنه ما رغب من المشاركة بنفسه في تدمير هذه المقدسات.

وعند خرائب مدينة اشور التي ينبعث منها الدخان التقى البابليون مع الميديين في شهر اب سنة ٦١٤ ق. م وعقد نبوبلاصر والملك الميدي (كي - اخسار) فيما بينهم معاهدة تحالف وطدت بزواج الامير (نبوخنصر) ابن نبوبلاصر بالاميرة الميديية اميتيس<sup>(٥٦)</sup> .

وفي شهر ايار عام ٦١٣ ق. م تمردت قبائل السوخو suhu ضد نبوبلاصر والتي كان قد اخضعها عام ٦١٦ ق. م فجهز حملة عسكرية ضدها وهاجم في طريقه مدينة راخيلو rahilu الواقعة في وسط نهر الفرات , وقام بالاستيلاء عليها , ثم توجه الى عنة anatu (مدينة عانة الحالية) الواقعة على نهر الفرات واقام معسكره قبال المدينة تمهيدا للهجوم عليها وتقدم الجيش البابلي باتجاه المدينة مزودا بالات الحصار غير ان اجادة سكان مدينة عنة استعمال وسائل الدفاع المختلفة لتحصين مدينتهم , فضلا عن قيام الملك الاشوري سين - شار - اشكن بقيادة جيشه بنفسه , لنجدة المدينة , كل ذلك ادى الى انسحاب نبوبلاصر وعدم تمكنه من الدخول الى المدينة والاستيلاء عليها . ويبدو ان التمرد القبلي هذا قد حدث بدفع من بلاد اشور التي تحالفت مع هذه القبائل طالما وصل الجيش الاشوري واجبر نبوبلاصر الذي كان يحاصر احدى مدن المتمردين , على الانسحاب الى بابل في محاولة يائسة من بلاد اشور لابعاد الاعداء خارج حدودها الا ان هذا النجاح الجزئي لم يستطع انقاذ اشور من نهايتها المحتومة :

(في شهر (ارخشمانو) تشرين الثاني , نزل الميديون الى مقاطعة عرفة وقاموا بهجوم على مدينة ٠٠٠ السنة الثانية عشرة: في شهر اب , عندما قام الميديون ٠٠٠ باتجاه نينوى ٠٠٠

(٢) - سليمان, عامر, نتائج حفريات جامعة الموصل في اسوار نينوى, اداب الرافدين, عدد ١, ١٩٦٩, ص ٥٤.  
(3)- Reade, Julian, Why Did The Medes Invade Assyria ? , History Of Ancient Near East , Monographs, V, Padova, 2003, p152.

(٤) - اندريه, فالتر, اشور تنهض من جديد, ج ٢, ص ٥٧-٥٨.

(١) - ف, أ, بليافسكي, اسرار بابل, ص ٥٧-٥٨.

وبسرعة ، استولى على مدينة تريبص ، في مقاطعة نينوى ٠٠٠ وانحدروا مع التيار (من الشمال الى الجنوب) بمحاذاة دجلة واقاموا معسكرا قبالة اشور شنوا هجوما ضد المدينة (واستولوا عليها) وقد هدموا سور المدينة والحقوا بها هزيمة مروعة وذبحوا السكان بكاملهم واخذوا الغنائم (و) اقتادوا الاسرى. هب ملك اكد وجيشه لمساعدة (الميديين) لكنه لم يأت في الوقت المناسب للمعركة اذ كانت المدينة محتلة التقى ملك اكد وكى- اخسار (اوما كشتار) امام المدينة وعقدا تحالفا بينهما واقاما صداقة جيدة ٠٠٠ عاد كى- اخسار وجيشه الى بلاده وعاد ملك اكد وجيشه الى بلاده . السنة الثالثة عشرة: في شهر ايار تمرد سكان بلدة سوخو ضد ملك اكد ولجأوا الى اعمال عدائية استدعى ملك اكد جيشه وسار ضد سوخو في اليوم الرابع عشر من شهر سيمانو قام بهجوم ضد راخيلو المدينة القائمة (على جزيرة) في وسط الفرات واستولى عليها في اليوم نفسه تماما (بعدها) قام ببناء ٠٠٠ واحجار من ضفتي الفرات ركموها امامه ٠٠٠ اقام معسكرا قبالة مدينة (عانة) (وقد شيد) برجا في الجانب الغربي ٠٠٠ وجلب البرج بالقرب من السور وقام بالهجوم عليها (لكنه) لم يستولي عليها في الشهر ٠٠٠ حضر ملك اشور وجيشه مع تيار النهر فارتد ملك اكد وجيشه و(عاد الى بلاده) (٥٧)

ووقعت الكارثة في عام ٦١٢ ق. م حيث اجتمع نبوبلاصر وكى- اخسار (الذي يسميه البابليون اوما- كشتار) (٥٨) مرة ثانية ثم بدا ملك اكد وكى- اخسار بوقت واحد السير الى نينوى ولا تذكر المدونات البابلية في هذا الوقت أي شيء عن السكيثيين الا انها تذكر اقواما تسمى (الامان ماندا) وربما يعني المصطلح جموع قبلية في الشمال كان السكيثيون يؤلفون جزءا منها (٥٩) وكان السكيثيون يرتبطون بعلاقة صداقة تقليدية مع الاشوريين تعود لاول ظهورهم في عهد الملك اسرحدون ٦٨٠- ٦٦٩ ق. م وكانوا يشكلون حليفا احتياطيا ذا قوة كبيرة وتشير الروايات الاغريقية المتأخرة ان الميديين كانوا في وقت من الاوقات مهددين بالخطر من قبل السكيثيين ولكنهم تمكنوا اخيرا من اقناع القادة باهدافهم المشتركة (٦٠) فحاصروا العاصمة نينوى لمدة ثلاثة اشهر من شهر حزيران حتى شهر اب عام ٦١٢ ق. م ومنيت اولى هجمات الميديين الثلاث بفشل ذريع ولكنهم ربخوا المعركة الاخيرة التي كانت تدعمها قوات كبيرة من الجيوش البابلية والميدية والسكيثية وتحولت المدينة الى حطام مدمر بعد اندحار الجيش الاشوري وهروبه ، وانتشرت جثث القتلى في كل مكان وكما جاء في النص الاتي:

(السنة الرابعة عشر: استدعى) ملك اكد جيشه، وسار كى- اخسار ملك المان- هوريس (الامان ماندا) نحو ملك اكد في ٠٠٠ التقيا ببعضهما ملك اكد ٠٠٠ وكى- اخسار ٠٠٠ عبرا النهر وسارا ضد التيار بمحاذاة دجلة و ٠٠٠ وعسكروا قبالة نينوى ٠٠٠ من شهر سيمانو حتى شهر اب نشبت ثلاثة معارك بعدها شنوا هجوما كبيرا ضد المدينة في اليوم ٠٠٠ من شهر اب تم احتلال المدينة والحققت هزيمة منكرة بكامل السكان في ذلك اليوم (سين- شار- اشكن) ملك اشور فر الى ٠٠٠ واقتادوا اعداد لا تحصى من الاسرى من المدينة. المدينة (التي حولوها) الى تلال من الخرائب واكوام (من الانقاض) هرب م(لك) اشور وجيشها بطريقة ما من امام ملك اكد وجيشه وجيش ملك اكد ٠٠٠) (٦١)

(1)- openheim, A, Leo, Babylonian and Assyrian Historical Texts, ANET, p304.

- Grayson, A, K, Assyrian and Babylonian Chronicle, p93-94.

(٢)- رو، جورج العراق القديم، ص ٥٠٤.

(٣)- ساكز، هاري، قوة اشور، ص ١٧٣.

(٤)- ساكز، هاري، عظمة بابل، ص ١٦٨.

(1)- openheim, A, Leo, Babylonian and Assyrian Historical Texts, ANET, p304-305.

وكما هو واضح فان مدة مقاومة نينوى، العاصمة الحصينة، كانت قصيرة جدا مقارنة بغيرها من المدن التي واجهت حصار جيوش قوية كمدينة بابل، وربما كانت هناك اسباب اخرى غير واضحة لدينا عجلت من سقوط المدينة. اما الكتاب الكلاسيكيون فضلا عما ورد من اخبار في العهد القديم فيعللون سقوط نينوى بهذه السرعة بحدوث فيضان كبير، وربما كان الفيضان في نهر الخوصر<sup>(٦٢)</sup> الذي يخترق المدينة ساعد على جرف جزء من تحصينات المدينة الدفاعية وفتح ثغرة في اسوارها استفاد منها الميديين، الا ان النص الانف ذكر يشير الى ان نينوى سقطت في شهر اب وانه من غير المحتمل ان يحدث فيضان نهر الخوصر او دجلة في هذا الشهر من السنة<sup>(٦٣)</sup>.

ويقدم الباحث (ف.أ.بليافسكي) وصف اخر لنهاية نينوى بالاعتماد على ما جاء في الروايات القديمة المتفرقة ونتائج تنقيبات علماء الآثار وبالشكل الاتي: (اختار المهاجمون الزاوية الشمالية الشرقية من سور نينوى وهو القسم الاعلى والاضعف لاقتحام المدينة. وبعد تحطيم الاشوريين في ثلاث معارك استولى المهاجمون على منظومة التحصينات الامامية والسدود والقناطر التي بواسطتها تصل مياه نهر الخوصر الى الخنادق وبافراغ الخنادق (تجفيفها) وصل المهاجمون ملاصقة الى سور المدينة المرتفع لاكثر من ٢٠مترا، وقربوا الاكباش اليه وكان قطاع الخندق الملاصق للزاوية الشمالية الشرقية من نينوى قد ردم بانقاض التلثة الكبيرة المعمولة بالسور وهذا ما دلت عليه التنقيبات. ودافع الاشوريون بقوة ومهارة واقاموا خلف التلثة (الفجوة) خطا جديدا من التحصينات واحبطوا هجوم المحاصرون، وبواسطة الخدعة الحربية تقرر مصير نينوى، حيث استفاد الحلفاء من ان انتباه الاشوريين مثبت الى التلثة التي في السور وقاموا بتحويل نهر الخوصر الى الخنادق التي تغطي الوجه الجنوبي للسور الشرقي واندفعوا على حين غرة الى داخل المدينة في مجرى عبر القنطرة النهرية)<sup>(٦٤)</sup>.

اما فيما يخص مصير الملك الاشوري سين - شار - اشكن فيذكر النص الذي بين ايدينا الانف الذكر ان الملك الاشوري (هرب من المدينة). اما المصادر الاغريقية فنكرت ان سين - شار - اشكن لقي حتفه في لهيب الحرائق التي دمرت نينوى<sup>(٦٥)</sup>. فيما يستشهد الباحث (جورج رو) بنص يذكر فيه مقتل الملك الاشوري جاء فيه الاتي:

(فاحتلوا المدينة وانجزوا هزيمة الرئيس وفي ذلك اليوم (قتل؟) الملك الاشوري سين - شار -

اشكن)<sup>(٦٦)</sup>

وعلى اية حال فان كل الدلائل تشير الى ان الملك الاشوري قد لقي مصرعه في خضم هذه الاحداث الدامية بدليل اعتلاء العرش الاشوري من قبل (اشور - اوبالط الثاني). وفي الحقيقة كان سين - شار - اشكن ملك تقي، وقائد لا يقل كفاءة عن اسلافه غير انه كان سيء الحظ اذ انه جاء في وقت كانت الدولة الاشورية تعاني من الانهيار والتصدع، فلم يتمكن من خلال ادارته للدولة وسياساته التي انتهجها ان ينقذ الدولة الاشورية من مصيرها المحتوم ولعل مرد هذا يعود الى

- Grayson, A, K, Assyrian and Babylonian Chronicle, p94.

(٢)- نهر الخوصر: ورد ذكره في مدونات الملك الاشوري سنحاريب بصيغة (خوزورو) وورد ايضا في معجم البلدان بصيغة (خوسر) وهو مجرى مائي يجري وسط مدينة نينوى ويشطرها نصفين ويصب في نهر دجلة ينظر: فييرا، موريس، الاشوريون، ترجمة الطالب عبد الكاظم راضي محمد، مقدم الى مجلس كلية اللغات في جامعة بغداد كجزء من متطلبات نيل شهادة الدبلوم العالي في اللغة الفرنسية، ١٩٩٧، ص ٢٩.

(٣)- سليمان، عامر، الموصل في النصف الاول ق-م، موسوعة الموصل الحضارية، مج ١، الموصل، ١٩٩١، ص ١٠٦.

(١)- ف، أ، بليافسكي، اسرار بابل، ص ١٦٨-١٦٩.

(2)- Gwendolyn Leick, Whos Who in The Ancient Near East, p657.

- ساكز، هاري، عظمة بابل، ص ١٦٨-١٦٩.

(٣)- رو، جورج، العراق القديم، ترجمة حسين علوان، مراجعة فاضل عبد الواحد علي، بغداد، ١٩٨٦، ص ٥٠٤.

الاجهاد الذي اصاب مصادر الدولة الاشورية المحدودة على يد اسلافه الشهيرين والطموحين<sup>(٦٧)</sup> فضلا عن الحروب الداخلية التي استنزفت كثيرا من قوة الدولة الاشورية .

#### الاستنتاجات

- ١- كانت المدة المتاخرة من تاريخ الدولة الاشورية فترة اضطرابات ومشاكل داخلية عانت منها البلاد كثيرا وكانت تلك الظروف السيئة التي تمر بها الدولة الاشورية اكثر ما تتمناه الدول والقوى المجاورة لها والتي كانت تترصد لمثل هذه الفرص وبالفعل استطاع نبوبلاصر من خلال تحالفه مع الميديين من اسقاط الدولة الاشورية.
- ٢- على الرغم من الاضطرابات والمشاكل الداخلية التي رافقت حكم الملك سين - شار - اشكن فانه مع ذلك يبدو انه وجد متسعا من الوقت في خضم هذه الاحداث المضطربة ليقوم ببعض النشاطات العمرانية المهمة .
- ٣- يتضح لنا من خلال تتبع الاحداث السياسية التي رافقت الدولة الاشورية قبل سقوطها مدى ضعف الروح المعنوية والقتالية لدى الفرد الاشوري والذي كان يتميز بصلابته وقدرته القتالية العالية فيما مضى فعلى سبيل المثال عندما تراجع نبوبلاصر من مدينة اشور بعد سماعه بتقدم القوات الاشورية بتجايه لتقوم بمطاردته وفي اثناء ذلك تمكن من السيطرة على قلعة تكريت التي تحصن فيها غير ان القوات الاشورية التي حاصرت القلعة عجزت عن الاستيلاء عليها على الرغم من اشتهاار الاشوريين بدك الحصون والقلاع فانسحبت القوات الاشورية بعد ان تكبدت خسائر جسيمة فلم يكن بمقدور الاشوريين الدفاع عن القلعة عندما اقتحمها نبوبلاصر ولا حتى اخراجه منها بعد سيطرته عليها والمثل الثاني سقوط العاصمة الاشورية نينوى في ثلاثة اشهر وهي مدة قليلة مقارنة بما عرفت به هذه المدينة من حصانة اسوارها
- ٤- تمكن سين - شار - اشكن الذي خلف اخوه في حكم بلاد اشور من صد الغارات التي شنّها البابليون ضد الدولة الاشورية فاثبت بذلك كفاءة ومقدرة وبقية الاقاليم الاشورية القريبة موالية له كما تسنى له التحالف مع مصر وارتبط بعلاقات طيبة مع السكثيين والمانيين الذين وقفوا الى جانبه ولكن اتفاق البابليون والميديون على اعلان الحرب على اشور عجل في نهاية الدولة الاشورية وذهبت محاولات الملك الاشوري سين - شار - اشكن لايفاف تقدم البابليين والميديين ادراج الهواء حتى انه لقي حتفه في المواجهة الاخيرة في نينوى سنة ٦١٢ ق - م .

#### قائمة المصادر

##### ١- المصادر العربية :

- 1- اندريه، فالتر، معابد عشتار القديمة في اشور، ترجمة عبد الرزاق كامل الحسن، بغداد، ١٩٨٦.
- 2- .....، اشور تنهض من جديد، ج ٢، تقدم بها الطالب انور شكري محمود لنيل الدبلوم العالي، جامعة بغداد، كلية اللغات، ٢٠٠٣.
- 3- اوبنهايم، ليو، بلاد ما بين النهرين، ترجمة سعيد فيضي عبد الرزاق، بغداد، ١٩٨١.
- 4- باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج ١، بغداد، ١٩٥٥.
- ٥- .....، سفر، فؤاد، المرشد الى مواطن الاثار والحضارة، الرحلة الاولى، بغداد، ١٩٦٢.

- ٦- بوسغيت, نيكولاس, حضارة العراق واثاره تاريخ مصور, ترجمة سمير عبد الرحيم الجليبي, بغداد, ١٩٩١.
- ٧- رو, جورج, العراق القديم, ترجمة حسين علوان, مراجعة فاضل عبد الواحد علي, بغداد, ١٩٨٦.
- ٨- ساكنز, هاري, عظمة بابل, ترجمة عامر سليمان, الموصل, ١٩٧٩.
- ٩- ..... قوة اشور, ترجمة عامر سليمان, بغداد, ١٩٩٩.
- ١٠- سفر, فؤاد, بدة تاريخها واهميتها الاثرية, سومر, مج ٧, ج ١-٢, ١٩٥٧.
- ١١- سليمان, عامر, نتائج حفريات جامعة الموصل في اسوار نينوى, ادبالرافدين, عدد ١, ١٩٦٩.
- ١٢- ..... الموصل في النصف الاول ق- م, موسوعة الموصل الحضارية, مج ١, الموصل, ١٩٩١.
- ١٣- صالح, قحطان رشيد, الكشف الاثري في العراق, بغداد, ١٩٨٧.
- ١٤- ف. أ. بليافسكي, اسرار بابل, ترجمة توفيق فائق نصار, ط ٢, دمشق, ٢٠٠٧.
- ١٥- فييرا, موريس, الاشوريون, ترجمة الطالب عبد الكاظم راضي محمدمقدم الى مجلس كلية اللغات في جامعة بغداد كجزء من متطلبات نيل شهادة الدبلوم العالي في اللغة الفرنسية, ١٩٩٧.
- ١٦- محمد, حياة ابراهيم, نبوخذ نصر الثاني (٦٠٤-٥٦٢ ق.م), بغداد, ١٩٨٣.
- ١٧- الهر, عبد الصاحب, مدينة خندانو الاثرية الجابرية العنقاء, بغداد, ١٩٨٠.

## ٢- المصادر الاجنبية :

- ١٨- Brinkman, J, A, Elamite Military Aid to Merduk Baladan, JNES, VOL14, NO3, 1965.
- ١٩- Brinkman, J, A, and Kennedy, D, A, Documentary Evidnce for Economic Base of Early Neo-Babylonian Socity, JCS, VOL35, NO1-2, 1980.
- ٢٠- Dubberstin, W, Assyrian- Babylonian Chronology (669-612 B-C), JNES, VOL. III, Chicago, 1944.
- ٢١- Falkner, M, Neue Inschriften Aus Der Zeit Sin-Sarru-Iskun, AFO, VOL16, 1952-1953.
- ٢٢- Gadd, C, J, The Fall of Nineveh, London, 1923.
- ٢٣- Grayson, A, K, Assyrian and Babylonian Chronicles, New York, 1975.
- ٢٤- Jeam-Jacques Classuer, Mesopotamian Chronicles, USA, 2004.
- ٢٥- Jerrold, S, Cooper, sumerian SU-IL-LA From Nimrud With Aprayer For Sin-Sar-Iskun, Iraq, VOL.XXXII, Part1, London, 1970.

- ٢٦- Krebernik.M, postgate. J,N, Rollig. W, Seidl. U, Stol. M, and,Withelm.G,Reallexikon der Assyriologie und vordderasiatischen Archaologie, RLA, Berlin and New York,1998- 2001.
- 27- Leick, Gwendclyn, Whos Who in The Ancient Near East, London and New York, 1999.
- 28- Luckenbill, D, D, Ancient Record of Assyria and Babylonia, VOL12, Chicago, 1927.
- 29- Oates, J, Assyrian Chronology (631-612 B-C), Iraq, VOL27, Part2, London, 1965.
- 30- O penheim, L, Ancient Mesopotamia, London, 1964.
- 31- Parpola, S, Watanab, K, Neo-Assyrian Treaties and Loyalty Oaths, SAA, VOL2, Helsinki, 1988.
- .
- 32- Pecirkova, I, The Administrative Organization of The Neo-Assyrian Empire, Orientalia, 45, 1977.
- 33- Van Dijk, J, Die Inschriften Funde , UVB, VOL18, Berlin, 1962.